

دور المرأة التعليمي في عهد الملك خالد بن عبد العزيز

١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨١م

د. أحلام علي أحمد أبو قايد

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ
كلية الشريعة - جامعة أم القرى

ملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

كرم الله سبحانه وتعالى المرأة المسلمة وجعل لها حقوق وواجبات خاصة وهي على قدم وساق مع الرجل، ومن هذا المنطلق حرص ملوك المملكة العربية السعودية على تعليمها لما في ذلك من فائدة عظيمة تعود بالنفع على حياتها وحيات أبنائها وتبرز دورها في وطنها .

وقد حوى هذا البحث والذي يحمل عنوان (دور المرأة التعليمي في عهد الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله ١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨١م) على اهتمام الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - بهذا الجانب وحرصه ورعايته، فنالت المرأة السعودية في عهده الزاهر الكثير من العناية والاهتمام وأخذت كامل حقوقها وخاضت غمار الأعمال التي تتناسب مع شخصيتها وأبرزت دورها في المجتمع وتنشئة أبنائها .

كما اشتمل على فصلين وهما :

الفصل الأول : تعليم المرأة في مراحل التعليم العالي :

المبحث الأول : مرحلتي الابتدائي والمتوسط .

المبحث الثاني : مرحلتي الثانوية والجامعة .

المبحث الثالث : مدى انعكاس تعليم المرأة على حياتها الخاصة .

الفصل الثاني : عمل المرأة السعودية في عهد الملك خالد :

المبحث الأول : عملها كمعلمة .

المبحث الثاني : عملها في مجال الصحة .

المبحث الثالث : عملها في المجالات الاجتماعية المختلفة .

المبحث الرابع : دورها في تربية أبنائها .

الخاتمة :

قائمة المصادر والمراجع .

أرجو من الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت في إعداده وطرح أفكاره وإثبات أهمية دور المرأة المسلمة في خدمة دينها ووطنها.

هذا وبالله العون والسداد ،،،

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, peace and blessings be upon the Muhammad, his family and companions.

God honored the Muslim woman and granted her special rights and duties and she is in full equity with the man, from this point of view the kings of Saudi Arabia paid attention to teach her because of the great benefit to her life and the lives of her children and highlight her role in her homeland. This research entitled "The educational role of women in the era of King Khalid bin Abdul Aziz - 1395 - 1402 H /1975 – 1981G) has focused on the attention of King Khalid bin Abdul Aziz, may God have mercy on him and care on this aspect. The woman in his era took lots of care and attention and took her full rights and engaged in the work that suits her personality and highlighted her role in the community and the upbringing of her children.

It also included two chapters:

Chapter One: Education of women in higher education stages:

The first topic: The primary and intermediate stages.

The second topic: Secondary and university.

The third topic: The extent of the reflection of women's education on their own lives.

Chapter Two: The Work of Saudi Women in the era of King Khalid:

The first topic: Her work as a teacher.

The second topic: Her work at the field of health.

The third topic: Her work at the various social fields.

The fourth topic: Her role in upbringing her children.

Conclusion: List of sources and references.

I wish the Almighty God to have succeeded in preparing and put forward ideas and prove the importance of the role of Muslim women in the service of religion and homeland.

Dr. Ahlam Ali Ahmed Abu Qayed Associate Professor, Umm Al Qura University Department of History Faculty of Sharia and Islamic Studies

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن الله سبحانه وتعالى كرم المرأة في الإسلام وحث على تعليمها وتنشئتها النشئة الصالحة لما لها من دور بارز في بناء الأجيال وتنشئة الأمم .

ومن هنا، فقد حرص ملوك المملكة العربية السعودية على افتتاح المدارس بمختلف مراحلها والجامعات لتتال قسط وافر من التعليم وتخرج إلى المجتمع لتعمل في المرافق والمجالات التي تتناسب مع مؤهلاتها وإمكانياتها بما لا يخالف أوجه الشريعة الإسلامية.

وقد اهتم الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - بهذا الجانب وأولاه حرصه ورعايته، فنالت المرأة السعودية في عهده الزاهر الكثير من العناية والاهتمام وأخذت كامل حقوقها، وخاضت غمار الأعمال التي تتناسب مع شخصيتها وأبرزت دورها في المجتمع وتنشئة أبنائها .

وأرجو أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث على الوجه المطلوب، وإبراز دور الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - مع إيمانه بأهمية دور المرأة في المجتمع السعودي.

هذا والله الحمد والمنة .

التمهيد :

بنت المملكة العربية السعودية سياسة التعليم ونوعت من أغراضه وأهدافه منذ عهد موحد وياني نهضتها الملك عبد العزيز^(١) بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله - وعهد أبنائه من بعده، حيث افتتحت المدارس بمختلف مراحلها، والجامعات وشجعت التعليم العالي والابتعاث الخارجي^(٢) .
وقد خطا التعليم نظيراً لذلك خطوات واسعة في عهد الملك خالد^(٣) بن عبد العزيز - يرحمه الله - بما يشمل ذلك من تعليم المرأة^(٤) ، حيث انعكس ذلك في التطوير والإقبال المتزايد

-
- (١) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ولد في عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٦م في مدينة الرياض، ملك المملكة العربية السعودية ومؤسسها وياني نهضتها، توفي بالطائف ونقل جثمانه إلى الرياض حيث دفن في مقبرة العود. انظر عبد الحميد الخطيب ، الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، ج١، ط١ (مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م) ، ص ٢٥ - ٢٧ .
- (٢) نواف بن صالح الحليسي ، حكمة الملك عبد العزيز في إدارة الدولة، دط (الكويت : دن، دت) ، ص ١٢ - ١٣ .
- (٣) خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود ولد في الرياض عام ١٣٣١هـ / ١٩١٣م وتوفي في الطائف عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، وهو الابن الخامس للملك عبد العزيز - يرحمه الله - وثالث ملوك المملكة العربية السعودية من أبناء الملك عبد العزيز . انظر : خالد الهميل ، مولد ونشأة الملك خالد بن عبد العزيز ، ط١ (الرياض : مطابع دار للنشر والتوزيع، دت) ، ص ٢١٠ - ٢١١ .
- (٤) فاطمة السالم، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية، ط١ (جدة : دن ، دت) ، ص ٧٥ - ٧٧ .

والزيادات الكبيرة في أعداد المدارس للبنات لمختلف المراحل في التعليم العام والعالى^(٥) .
وبالتالى، بات واضحًا ما للمرأة السعودية من دور مهم في مسايرة الواقع
التعليمي للمملكة العربية السعودية^(٦) ، بالإضافة إلى إبراز دورها المهني في المجال
التعليمي وبناء الأجيال الجديدة^(٧) .

ولما لعهد الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - من أهمية كبيرة في
المجال التعليمي وقع اختياري على الدراسة الموسومة (دور المرأة التعليمي في عهد
الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - ١٣٩٥-١٤٠٢هـ/١٩٧٥-١٩٨١م) .

(٥) محمد المباركي ، التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط٢ (الدمام : مطابع اليسر ،

١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، ص ١٥ - ١٧ .

(٦) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٧٩ .

(٧) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ٢٠ .

الفصل الأول

تعليم المرأة في مراحل التعليم العام والعالى

خطا التعليم في عهد الملك خالد -يرحمه الله- خطوات واسعة وزادت مخصصاته المالية، مماكان له أبلغ الأثر في التطور الذي حصل في قطاع التعليم^(٨)، ولعل من أبرز معالم هذا التطور افتتاح مدارس البنات لمختلف المراحل التعليمية^(٩). لهذا سوف يشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث وهي :

- ١ - المبحث الأول: مرحلتا الابتدائي والمتوسط .
- ٢ - المبحث الثاني : مرحلتا الثانوية والجامعة .
- ٣ - المبحث الثالث : مدى انعكاس تعليم المرأة على حياتها الخاصة .

المبحث الأول

مرحلتى الابتدائي والمتوسط

شهد تعليم البنات في عهد الملك خالد بن عبد العزيز -يرحمه الله- طفرة هائلة، تبرز مدى اهتمام حكومته برفع مستوى المرأة والفتاة السعودية^(١٠) وذلك عن طريق فتح مجالات جديدة لتعليم البنات على جميع مستويات وقطاعات التعليم ، يشهد لذلك تطور إحصائيات تعليم البنات في

(٨) عبد الله بن راشد السنيدي ، مراحل تطور وتنظيم الإدارة الحكومية في المملكة العربية

السعودية ، ط ١ (الرياض : مطابع الصفا للطباعة والنشر ، د.ت) ، ص ٥٢ - ٥٤ .

(٩) أحمد دحلان ، دراسة في السياسة الداخلية للمملكة العربية السعودية ، ط ١ (الرياض :

دن ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م) ص ٢٢ - ٢٥ .

السنوات الخمسة الأخيرة من عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م حتى عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م^(١١).
والجدول التالي يبين إحصائيات وأعداد المدارس والطلبات خلال هذه السنوات والزيادات الكبيرة في إعداد الطالبات لمرحلتى الابتدائي والمتوسط .

عدد المدارس	عدد الطالبات
كان عدد المدارس في السابق في المرحلة الابتدائية للبنات ما يقارب (١٠,٢٨) مدرسة ابتدائية ثم تطور العدد ليصل في عهده إلى (١٧,٣٠) مدرسة للبنات.	أولاً: المرحلة الابتدائية كان عدد الطالبات في عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م (٢٢٣٣٠٤) طالبة، وأخذ بعد هذه السنوات بالارتفاع ليصل في عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م إلى أكثر من (٣٢٠) ألف طالبة
أما عدد المدارس في هذه المرحلة فتجاوز إلى (٢٠,٢٥) مدرسة للبنات ليشهد زيادات كبيرة بعد ذلك خلال السنوات القليلة القادمة.	ثانياً: المرحلة المتوسطة بلغ عدد المنتحقات بهذه المرحلة إلى أكثر من (٣٨٠٠٠) طالبة، ثم تطور العدد بزيادة هائلة خلال السنوات الخمسة ليصل إلى (٨٠٠٢٤) طالبة .

كما خصصت إيرادات خاصة من ميزانية الدولة لإنفاقها على مجال التعليم بما يشمل ذلك تعليم البنات^(١٢) ، حيث ارتفعت الميزانية ارتفاعاً هائلاً ورصدت مبالغ الصرف على التعليم النسائي في عام ١٤٠١-١٤٠٢هـ/١٩٨١-١٩٨٢م مثلاً لتصل إلى إجمالي (٢٣٦٩٠) مليون ريال^(١٣).

(10) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٨٠ - ٨٢ .

(11) أحمد عبد الله الباز ، النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية، ط١ (الرياض:

مطابع الصفا المكاوية ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ، ص ٣٢ - ٣٣ .

(12) دحلان ، دراسة في السياسة الداخلية ، ص ٢٧ - ٣٠ .

(13) الباز ، النظام السياسي ، ص ٣٤ - ٣٧ .

المبحث الثاني

مرحلتى الثانوية والجامعة

كما شهدت مرحلتى الابتدائي والمتوسط نقلة كبيرة في مجال تعليم البنات كذلك الحال في مرحلة الثانوية . حيث كان عدد الطالبات في المرحلة الثانوية في عام ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م (١٠٢٠٦)، تضاعف هذا العدد ليصل في عام ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م إلى (٢٨٩٥٧)^(١٤) أي أنه وفي خلال خمس سنوات فقط من حكم الملك خالد بن عبدالعزيز -يرحمه الله- كان هناك تطور كبير وزيادات مضطرة في عدد الطالبات الملتحقات في مرحلة الثانوية^(١٥) .

وكل هذا نتاج الانفتاح الكبير والازدهار الملحوظ في عهده، يضاف إلى تتور الفكر والرغبة الصادقة من جلالته في ضرورة إشراك المرأة السعودية في المجال التعليمي^(١٦) ، وإبراز دورها الواضح في تربية أبنائها من جهة وإعداد أجيال المستقبل للمشاركة الفعالة في سوق العمل^(١٧) .

أما التعليم الجامعي أو التعليم العالي، فقد سار بخطى ثابتة لتحقيق أهدافه واضحة، أولها

(14) بندر بن محمد الأسمرى ، الملك خالد في قلب الشعب السعودي، ط١ (مكة

المكرمة: مكتبة المعالي ، د.ت) ص ١٢٢ - ١٢٤ .

(15) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٨٢ - ٨٥ .

(16) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ٢٥ - ٢٧ .

(17) السنيدي ، مراحل تطور وتنظيم الإدارة ، ص ٥٧ - ٥٩ .

تشبّه الفتاة تشبّهه إسلامية صحيحة^(١٨) ، وتكوين شخصيتها تكويناً سليماً، وإعداد المعلمات المؤهلات تأهيلاً علمياً تربوياً عالياً لرفع مستوى التعليم في المملكة، وسد حاجة المدارس بالمدرسات المؤهلات والموجهات التربويات والإداريات، وإعداد مواطنات مؤهلات علمياً وفكرياً^(١٩) . وتنمية الثروة البشرية وتوجيهها لمجالات الخدمة العامة ، وتوفير فرص الدراسة الجامعية للطالبات السعوديات داخل المملكة^(٢٠) . وإتاحة الفرصة للنابعات أن يواصلن الدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة^(٢١) ، والعمل على تنمية البحث العلمي والقيام بدور إيجابي في الميدان الذي يسهم في مجال التقدم العلمي في الألب والعلوم وربط الطالبة بالتراث الإسلامي مع الاستفاد من المعارف الإنسانية بوجه عام^(٢٢) .

وتولت الإدارة العامة لكليات البنات ومعاهدها بافتتاح الكليات الآتية في عهده :

- ١ - كلية التربية للبنات في مكة المكرمة: تأسست عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وكانت فرعاً لكلية التربية بجدة، متخصصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية، ثم استقلت باسم كلية التربية وضمت عدداً من الأقسام وهي: الدراسات الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية، الاقتصاد المنزلي، الرياضيات^(٢٣) .

(18) دحلان ، دراسة في السياسة ، ص ٢٧ - ٣٠ .

(19) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٨٩ .

(20) الأسمري ، الملك خالد ، ص ١٢٥ .

(21) الباز ، النظام السياسي ، ص ٤٩ - ٥٢ .

(22) الهميل ، مولد ونشأة الملك خالد ، ص ٢١٥ .

(23) محمد الدخيل ، التعليم العالي في عهد الملك خالد بن عبد العزيز، ط٢ (الرياض،

مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، ص ٦٧ - ٦٩ .

- ٢ - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات في الرياض: تأسس عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، وكان يضم تخصصات علمية عدة وهي: خدمة الفرد، خدمة الجماعة، تنظيم المجتمع، ويقبل الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ويمنحهن درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية^(٢٤).
- ٣ - كلية الآداب للبنات بالرياض: تأسست عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وتضم أقسام الدراسات الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، التاريخ، الجغرافيا، اللغة الإنجليزية^(٢٥).
- ٤ - كلية التربية للبنات بالدمام: تأسست عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وتضم أقسام الكيمياء، الرياضيات، النبات، اللغة العربية وآدابها، الجغرافيا الطبيعية، علم الحيوان، الدراسات الإسلامية، التاريخ، اللغة الإنجليزية^(٢٦).
- ٥ - كلية التربية للبنات في المدينة المنورة: تأسست عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وتضم أقسام الدراسات الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، الفيزياء^(٢٧).
- ٦ - كلية التربية للبنات في القصيم: تأسست عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وتضم أقسام الدراسات الإسلامية، اللغة العربية وآدابها، علم الحيوان، النبات، الكيمياء^(٢٨).

(24) السالم، تعليم المرأة، ص ٨٩ - ٩٠.

(25) الدخيل، التعليم العالي، ص ٧٠ - ٧٢.

(26) المباركي، التعليم في المملكة، ص ٢٥ - ٢٧.

(27) السالم، تعليم المرأة، ص ٨٥ - ٨٧.

(28) أحمد الدعجاني، خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة، ط٢ (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ص ٥٥ - ٥٦.

٧ - كلية التربية للبنات في أبها : تأسست عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، وتضم أقسام الدراسات الإسلامية ، اللغة العربية وآدابها ، اللغة الإنجليزية ، والكيمياء ^(٢٩) .

٨ - كلية التربية للبنات في تبوك : تأسست عام ١٤٠٢-١٤٠٣هـ/١٩٨٢-١٩٨٣م ^(٣٠) .
كما تأسست الكليات المتوسطة للبنات في عهد الملك خالد - يرحمه الله - بهدف إعداد وتأهيل معلمات للمرحلة المتوسطة، وتنمية قدرات معلمات المرحلة الابتدائية ^(٣١) .

وفي عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أربع كليات متوسطة في أبها والمدينة المنورة والإحساء وعنيزة ^(٣٢) . ثم افتتحت عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م كلية خامسة في الطائف وسادسة في الجوف ، ثم في صبيا ومدة الدراسة فيها عامان ^(٣٣) .

كما تم افتتاح قسم الدراسات العليا في كلية البنات بالرياض عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٧م ، لتفتح المجال أمام المرأة السعودية لمواصلة الدراسات العليا ^(٣٤) .

(29) عبد العزيز المتوكل، سيرة الملك خالد بن عبد العزيز، د.ط (د.م : د.ن ، د.ت) ، ص ١١٢-١١٤ .

(30) الدخيل ، التعليم العالي ، ص ٧٥ .

(31) الدعجاني ، خالد بن عبد العزيز ، ص ٥٧ .

(32) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٩٠ - ٩٢ .

(33) دحلان ، دراسة في السياسة الداخلية ، ص ٢٩ - ٣٠ .

(34) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ٣٠ .

المبحث الثالث

مدى انعكاس تعليم المرأة على حياتها الخاصة

إن حرص الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - على تعليم المرأة السعودية كان له انعكاس واضح على حياتها الخاصة^(٣٥) ، فأصبحت هذه الفتاة الجاهلة سابقاً امرأة متعلمة حرصة على تربية وتنشئة أبنائها على جادة الحق والصواب^(٣٦) . وقد تجاوزت مؤسسات التعليم العالي للبنات محيط حرمها إلى الهيئة الاجتماعية المحيطة بها، وذلك بواسطة أنشطتها الثقافية والاجتماعية والعلمية والندوات والمحاضرات^(٣٧) ، وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والمؤسسات التعليمية السعودية والعربية والإسلامية والأجنبية^(٣٨) ، مع الاستفادة من الأساليب والنظم الناضجة في مختلف هذه المؤسسات^(٣٩) .

⁽³⁵⁾ الأسمري ، الملك خالد ، ص ١٢٧ - ١٢٨ .

⁽³⁶⁾ السندي ، مراحل تطور وتنظيم الإدارة ، ص ٥٩ - ٦٢ .

⁽³⁷⁾ فهد عبد العزيز ناصر ، الإدارة في المملكة العربية السعودية ، د.ط (الطائف، مكتبة شبرا، د.ت)، ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

⁽³⁸⁾ نوال محمد عبد الغني خياط ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود (دراسة تاريخية حضارية ١٣٣١-١٤٠٢ هـ / ١٨٩٥-١٩٨١ م) ، رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ إشراف دكتور عبد اللطيف بن دهيش ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ، ص ٣٢٣-٢٣٥ .

⁽³⁹⁾ الدعجاني ، خالد بن عبد العزيز ، ص ٥٩ - ٦٠ .

وتعدى اهتمام جلالته - يرحمه الله - بتعليم البنات حدود الوطن إلى دول شقيقة وصديقه ، بإتاحة فرصة الدراسة لغير السعوديات من المقيمت في المملكة، وغير المقيمت ، بواسطة المنح الدراسية المخصصة لفتيات العالم العربي والإسلامي .^(٤٠)

ومن الجدير بالملاحظة أن من بين الأهداف التي أكدتها الخطة الخمسية الثانية للمملكة، إكمال القاعدة التي يقوم عليها نظام التعليم العالي للبنات^(٤١) ، وضمان توسعتها، ورفع المستوى الأكاديمي للطالبات الجامعيات^(٤٢) ، وإعدادهن للإسهام في عمليات التنمية، وتوسيع مدى الاستفادة من إمكانات كليات التعليم العالي للبنات في مجال الحياة العامة^(٤٣) . وتم وضع مشروع لإنشاء جامعة للبنات، وصدقت عليه اللجنة العليا لسياسة التعليم العالي في المملكة في أواخر شهر شعبان من العام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ورفع إلى مجلس الوزراء .^(٤٤)

كما استهدفت الخطة الخمسية الثانية تمكين الكليات من إعداد المعلمات السعوديات وتأهيلهن تأهيلاً عالياً في مجال التربية والفنون^(٤٥) ، وذلك عن طريق

(40) دحلان ، دراسة في السياسة الداخلية ، ص ٣٢ - ٣٥ .

(41) الدخيل ، التعليم العالي ، ص ٧٥ .

(42) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ٣٥ - ٣٩ .

(43) المتوكل ، سيرة الملك خالد ، ١١٥ - ١١٧ .

(44) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٩٥ - ٩٦ .

(45) الدعجاني ، خالد بن عبد العزيز ، ص ٥٩ - ٦٠ .

توفير الإمكانيات والتجهيزات الحديثة لكليات التربية بالرياض وجدة ومكة المكرمة^(٤٦) ،
وزيادة عدد الطالبات المنتظمات بتشجيع خريجات المدارس الثانوية وتحفيزهن على
متابعة الدراسات العليا^(٤٧) ، وتوفير الأعداد اللازمة من عضوات هيئة التدريس في
كليات البنات، وتوفير المساكن للطالبات وعضوات هيئة التدريس^(٤٨) .

الفصل الثاني

عمل المرأة السعودية في عهد الملك خالد

كما تهيئت الظروف، وأتيحت للمرأة السعودية لتتال كافة حقوقها التعليمية
لمختلف مراحل التعليم العام والعالي، كذلك أتيحت لها الفرصة الكاملة لتمارس حقوقها
ودورها في المجتمع السعودي، فتخوض غمار العمل في كافة المجالات التعليمية
والصحية والاجتماعية ، وليظهر مدى أهميتها في بناء مجتمعها وكونها ركن مهم من
أركان صرح المملكة العربية السعودية لا يقل أهمية عن الرجل^(٤٩) .

(46) دحلان ، دراسة في السياسة الداخلية ، ص ٣٢ - ٣٥ .

(47) الأسمري ، الملك خالد ، ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(48) الهميل ، مولد ونشأة الملك خالد ، ص ٢١٧ - ٢١٨ .

(49) محمد عبد الله الطفيل ، الدوائر الحكومية في المملكة العربية السعودية ، ط٢)

الرياض: دار الوفاق ، د.ت ، ، ص ٩٢ - ٩٥ .

ومن هذا المنطلق اشتمل هذا الفصل على المباحث التالية :

- ١ - المبحث الأول : عملها كمعلمة .
- ٢ - المبحث الثاني : عملها في مجال الصحة .
- ٣ - المبحث الثالث : عملها في المجالات الاجتماعية المختلفة .
- ٤ - المبحث الرابع : دورها في تربية أبنائها .

المبحث الأول

عملها كمعلمة

أدرك الملك خالد - يرحمه الله - أهمية إيجاد المعلمة الصالحة واللينة المكلمة لبناء

المجتمع المسلم، وحرص على دعمها وتحفيزها ومن هنا تم تعيين الطالبات المتخرجات من كافة الأقسام العلمية والأدبية ومعاهد المعلمات في المراحل التعليمية المختلفة^(٥٠) .

كما أوجد زيادات وتحسين في الرواتب للمعلمين والمعلمات، حيث تم زيادة ١٢% في رواتب هذه الفئة التعليمية^(٥١) .

ولايفوتنا التنويه على أوامره الملكية بإقرار سلم الوظائف التعليمية ، وسلم رواتب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات^(٥٢) .

وقد تضاعف الانفاق على التعليم عموماً فارتفع من (١٢٩٤٠٩٣٧) ريالاً عام ١٣٩٥هـ - ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٥-١٩٧٨م ، ليصل إلى (٢٥٨٢٣٢٨٧) ريالاً في عام ١٤٠١-١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨١-١٩٨٢م^(٥٣) .

(50) السالم ، تعليم المرأة ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(51) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ٤٠ - ٤٢ .

(52) الدخيل ، التعليم العالي ، ص ٧٦ - ٧٧ .

(53) الدعجاني ، خالد بن عبد العزيز ، ٩٩ - ١٠٠ .

وقد شملت هذه الزيادات أيضا حوافز للمعلمات المعينات في مناطق بعيدة أو قرى نائية أو طرق وعرة ولم تعبد بعد .^(٥٤)

وفيما يلي جدول يوضح احصائيات لعدد المعلمات في كافة المراحل التعليمية في عهد الملك خالد - يرحمه الله -

عدد المعلمات	المرحلة التعليمية
١٢٥٢٢ معلمة تقريبا في كافة مناطق المملكة	١- المرحلة الابتدائية
٩٧٢٥ معلمة تقريبا في كافة مناطق المملكة	٢- المرحلة المتوسطة
٨٤١٧ معلمة تقريبا في كافة مناطق المملكة	٣- المرحلة الثانوية
٣٦٥٥ عضو هيئة تدريس تقريبا في مختلف جامعات وكليات المملكة	٤- التعليم العالي

(54) الأسمرى ، الملك خالد ، ص ١٣٥ .

المبحث الثاني

عملها في مجال الصحة

كما كان للمرأة السعودية دورًا فعال في المجال التعليمي؛ كذلك لها بصمات واضحة في الصحة وعلاج المرضى وخدمتهم والسهر على راحتهم بما لا يخالف أوامر ومقتضيات الشريعة الإسلامية^(٥٥). ففي القطاع الصحي والذي لقي أيضًا اهتمامًا واضحًا من الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - تم زيادة عدد المستشفيات كمًّا ونوعًا^(٥٦)، بالإضافة إلى قيامه بالخطوة الموقفة التي تم فيها تحويل مدارس التمريض للبنات بجيزان والطائف، ومكة المكرمة، والقطيف، إلى معاهد صحية^(٥٧). وبذلك ارتفع عدد المعاهد الصحية للبنات إلى (١٠) معاهد عام ١٤٠١-١٤٠٢هـ / ١٩٨١-١٩٨٢م^(٥٨). وتم زيادة عدد الطبيبات السعوديات لمواكبة العصر، ومشاركة الطبيب السعودي حيث تم تخريج أول دفعة طبيبات في عهد الملك خالد - يرحمه الله - والمكونة من (٣٠) طالبة في جميع التخصصات، ومن أغلب مدن المملكة^(٥٩). وكما أن تلك الطبيبات كانوا أول دفعة خريجات في طب جامعة الملك سعود

(55) محمد عبد العظيم القرني، الصحة وبناء المستشفيات والتطور الطبي في المملكة العربية

السعودية، ط ٢ (جدة: دار المريخ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ٣٢ - ٣٥.

(56) عبد الله بن عبد العزيز السلطان، التطور الصحي والمرافق العامة في بلاننا، ط (الرياض:

دن، دبت) ص ١٠٥ - ١٠٦.

(57) القرني، الصحة، ص ٣٥ - ٣٧.

(58) السلطان، التطور الصحي، ص ١٠٦ - ١٠٨.

(59) المباركي، التعليم في المملكة، ص ٥٠ - ٥٢.

بالرياض، فقد كلن نجاحهن وتمكن من مقابلة الملك خالد - يرحمه الله - شخصياً^(٦٠) لمعايشة

مشاكلهن والتعرف على احتياجاتهن وإعطاء الحلول وتذليل الصعوبات^(٦١).

ومن أشهر الطبيبات اللاتي تمكن من مقابلة الملك خالد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - :

١ - الدكتورة آسيا الرواف رئيس قسم جراحة الأطفال في مستشفى (القوات المسلحة) وأول

جراحة أطفال سعودية^(٦٢).

٢ - الدكتورة مي الشاهد استشاري قلب الكبار في مستشفى الملك فيصل التخصصي^(٦٣).

كما أن الملك خالد - يرحمه الله - قام بزيارة للطبيبات المبتعثات خارج المملكة ، ومن ذلك

زيارته التي قام بها لدولة باكستان والتي التقى فيها العديد من الطالبات في مجال الطب من أمثال

الطبيبة السعودية أمال فقيه (٦٤)، حيث تقول عن لقائها بالملك خالد - يرحمه الله - (أصر الملك

خالد على مقابلتنا مع طلاب الطب، وبالفعل قابلناه، وسلم علينا، وأعطى كل شخص في السكن راتب

شهر ، ووفر لنا سكناً خاصاً، وطباخين ، وسائقاً ، وباصاً خاصاً ، ومشرفات خاصات بنا)^(٦٥).
علم في مجال الطب وغيره من من هاتين وعاصمتين عهد الملك خالد - يرحمه الله - وكان يسكن في
مبنى في الجاح التجريبي ويقابل من المرأة السعودية وتقرن على إتيان وجدهما في حالة الحاجة.

(60) الدعجاني ، خالد بن عبد العزيز ، ص ١٢٥ - ١٢٧ .

(61) الطفيل ، الدوائر الحكومية ، ص ٩٥ - ١٠٠ .

(62) المتوكل ، سيرة الملك خالد ، ص ١٠١ - ١٠٥ .

(63) القرني ، الصحة ، ص ٤٠ - ٤٥ .

(64) السلطان ، التطور الصحي ، ص ٧٢ - ٧٣ .

(65) القرني ، الصحة ، ص ٥٥ .

المبحث الثالث

عملها في المجالات الاجتماعية المختلفة

المرأة في عهد الملك خالد - يرحمه الله - تستطيع أن تعمل في كافة المجالات والأنشطة المناسبة لها، والتي يمكن إعدادها وتهيئتها للقيام بها^(٦٦)، باستثناء المجالات والأعمال التي يترتب على القيام بها مخاطر على المرأة، والتي نص عليها نظام العمل لتوفير الحماية للمرأة^(٦٧).

ولما كانت المرأة تمثل نصف المجتمع، لذا فقد أولت التنمية اهتمامًا خاصًا بها في عهد الملك خالد- يرحمه الله - حيث تم افتتاح العديد من المراكز ودور الفتيات لتعليم الخياطة والتفصيل والتدبير المنزلي ومحو الأمية^(٦٨).

وقد اتجهت المراكز في عهده كذلك لتدريب رائدات ريفيات يكن دعامة قوية لعملية التنمية الشاملة للمرأة^(٦٩)، وحتى تأخذ المرأة دورها كاملاً في عملية التنمية^(٧٠)، حيث اقيمت الدورات التدريبية للرائدات الريفيات لمساعدة الإخصائيات الاجتماعيات بالمراكز على القيام بدورهن كاملاً في التوعية والتنمية الشاملة^(٧١).

(66) السنيدي ، مراحل تطور وتنظيم الإدارة ، ص ١٢٢ - ١٢٤ .

(67) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٨٢ - ٨٤ .

(68) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ٥٢ - ٥٥ .

(69) الباز ، النظام السياسي ، ص ١٠٥ - ١٠٦ .

(70) دحلان ، دراسة في السياسة ، ص ٦٢ - ٦٥ .

(71) الأسمرى ، الملك خالد ، ص ١١١ - ١١٢ .

ولما كانت التنمية تهتم بالناحية الاقتصادية للأسرة ومشاركة من المرأة في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة ، فقد تم إنشاء جمعيات الإنتاج النسوي وتشجيعها من قبل جلالته بالمساهمات^(٧٢) ، حتى تقف على قدميها للعمل على زيادة الدخل للأسرة^(٧٣) .

وقد كان لهذه الجمعيات الإنتاجية دور بارز ومهم في تشغيل السيدات الراغبات في أعمال الخياطة والتفصيل ورفع المستوى الاقتصادي لأسرهن^(٧٤) .

ويوجد بالمنطقة الغربية مكتب الإشراف الاجتماعي النسائي، ويتبع وكالة الوزارة للرعاية الاجتماعية^(٧٥) ، وتعمل بالتعاون مع المكتب الرئيس للإشراف على الأنشطة النسائية التي تخدم المرأة والطفل على حد سواء في الدور الاجتماعية ومراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية والجمعيات ، والمؤسسات الاجتماعية الخيرية النسائية^(٧٦) .

(72) الدعجاني ، خالد بن عبد العزيز ، ص ٧ - ٧١ .

(73) خياط ، الملك خالد ، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .

(74) الأسمرى ، الملك خالد ، ص ٤٥ - ٤٧ .

(75) المتوكل ، سيرة الملك خالد ، ص ٩٩ - ١٠١ .

(76) الطفيل ، الدوائر الحكومية ، ص ١٢٥ - ١٢٧ .

المبحث الرابع

دورها في تربية أبنائها

تؤدي المرأة دورًا هامًا في التنمية الاجتماعية باعتبارها الأم المسؤولة عن تنشئة الأجيال الجديدة وتوجيهها وفق المتطلبات الحديثة^(٧٧)، كما أنها ذات تأثير كبير في اكتساب أطفالها أنماط العلاقات الاجتماعية والسلوكية المختلفة التي يجب أن تتواءم مع الأنماط السائدة في المجتمع حتى لا يتعرض الأطفال للعديد من المشكلات والضغط النفسية والاجتماعية التي تعيق عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية الصحيحة^(٧٨).

هذا فضلاً عن حاجة المجتمع إلى المرأة في بعض مجالات العمل التي تصلح فيها أكثر من الذكور، كالتعليم النسائي والطب وخلافه^(٧٩). بالإضافة إلى دور المرأة كربة بيت مسؤولة مسؤولية متكاملة عن توفير وتهيئة كافة الاحتياجات التي تتطلبها الحياة السوية^(٨٠).

ومن هنا يتضح لنا أن المرأة تمارس دورًا وطنيًا ذا شأن كبير من حيث التنقيف ورفع المستوى والتوعية وزيادة الإدراك بالمسؤولية الاجتماعية والتربوية الملقاه على عاتقها^(٨١)، هذا فضلاً عن اكتسابها مهارات جديدة في الشؤون المنزلية والرعاية

(77) السندي ، مراحل تطور وتنظيم الإدارة ، ص ٦٥ - ٦٧ .

(78) الباز ، النظام السياسي ، ص ٣٥ - ٤٠ .

(79) السلطان ، التطور الصحي ، ص ١١٢ - ١١٣ .

(80) السالم ، تعليم المرأة ، ص ٧٢ - ٧٣ .

(81) المباركي ، التعليم في المملكة ، ص ١٠٥ - ١٠٧ .

(٨٢) الصحية والنظافة والصناعات المنزلية المختلفة وغيرها .
ويتطلب هذا الدور منها ضرورة التهيئ لتنشئه مجتمع صالح مهيب لخوض كافة
مجالات خدمة المجتمع (٨٣) .

الخاتمة

من خلال ماسبق عرضه في هذا البحث سنتخلص النتائج التالية :

- ١ - اهتمام حكومة الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - بافتتاح مدارس لتعليم البنات في مرحلتي الابتدائي والمتوسط وزيادة أعدادها في مختلف مناطق المملكة ليتسنى للفتاة ممارسة حقوقها ونيلها قسط وافر من التعليم .
- ٢ - حرص جلالته - يرحمه الله - على استكمال المرأة السعودية لتعليمها في مرحلتي الثانوية والجامعة بزيادة عدد المدارس الثانوية وافتتاح كليات بمختلف التخصصات لتخريج معلمات لمختلف المراحل التعليمية متمكنات من إبراز دورهم التعليمي وتخريج أجيال صالحة من فتيات المجتمع السعودي .
- ٣ - انعكاس تعليم المرأة السعودية على حياتها الخاصة وحرصها على تربية وتنشئة أبنائها على جادة الحق والصواب .
- ٤ - إتاحة الفرصة من جلالته - يرحمه الله - للدراسة لغير السعوديات من المقيمت في المملكة، وغير المقيمت بواسطة المنح الدراسية المخصصة لفتيات العالم العربي والإسلامي .
- ٥ - رفع المستوى التعليمي والأكاديمي للطالبات الجامعيات وإعدادهن للإسهام في عمليات التنمية، وتمكين الكليات من إعداد المعلمات السعوديات وتأهيلهن تأهيلاً عالياً .

(82) السالم ، تعليم المرأة ، ص ١١٢ - ١١٥ .

(83) المتوكل ، سيرة الملك خالد ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

- ٦- إيجاد زيادات وتحسين في رواتب المعلمات وإقرار سلم الوظائف التعليمية وسلم رواتب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وإعطاء حوافز للمعينات في مناطق بعيدة أو قرى نائية أو طرق وعرة .
- ٧ - تخريج أول دفعة من الطبيبات السعوديات في عهد الملك خالد بن عبد العزيز -يرحمه الله- ولقاءه بهن يؤكد على مدى حرصه على إبراز دور المرأة السعودية في كافة التخصصات ومقدرتها، على مزاوله مهن مختلفة .
- ٨ - افتتاح مجالات أخرى لتمارس المرأة السعودية وتتمكن من إثبات قدرتها في مجالات اجتماعية أخرى غير التعليم والصحة وتساند بدورها في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة .
- ٩ - تمارس المرأة السعودية دورًا وظيفيًا ذا شأن كبير في تنشئة مجتمع صالح مهيب لخوض كافة مجالات خدمة المجتمع .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المؤلفة :

- ١ - الأسمري ، بندر بن محمد ، الملك خالد في قلب الشعب السعودي، ط١ (مكة المكرمة : مكتبة المعالي ، د.ت) .
- ٢- الباز ، أحمد عبد الله ، النظام السياسي والدستوري للمملكة العربية السعودية ، ط١(الرياض : مطابع الصفا المكاوية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
- ٣ - الحليسي ، نواف بن صالح ، حكمة الملك عبد العزيز في إدارة الدولة، د.ط (الكويت : دن ، د.ت) .
- ٤ - الخطيب ، عبد الحميد ، الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، ج١ ط١ (مصر : مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م) .
- ٥ - دحلان ، أحمد ، دراسة في السياسة الداخلية للمملكة العربية السعودية، ط١ (الرياض : دن، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .
- ٦ - الدخيل ، محمد ، التعليم العالي في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ، (الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .
- ٧ - الدعجاني، أحمد ، خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة، ط٢ (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ٨ - السالم ، فاطمة ، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية ، ط١ (جدة، دن، د.ت) .
- ٩ - السلطان ، عبد العزيز ، التطور الصحي والمرافق العامة في بلادنا ، ط١ (الرياض ، دن، د.ت) .
- ١٠ - السنيدي ، عبد الله بن راشد ، مراحل تطور تنظيم الإدارة الحكومية في المملكة العربية السعودية ، ط١ (الرياض : مطابع الصفا للطباعة والنشر، د.ت).

- ١١ - الطفيل ، محمد عبد الله ، الدوائر الحكومية في المملكة العربية السعودية، ط٢ (الرياض: دار الوفاق ، د.ت) .
- ١٢ - القرني ، محمد عبد العظيم ، الصحة وبناء المستشفيات والتطور الطبي في المملكة العربية السعودية ، ط٢ (جدة : دار المريخ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .
- ١٣ - المباركي ، محمد ، التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٢ (الدمام: مطابع اليسر ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) .
- ١٤ - المتوكل ، عبد العزيز ، سيرة الملك خالد بن عبد العزيز ، د.ط (دم: دن ، د.ت) .
- ١٥ - ناصر ، فهد عبد العزيز ، الإدارة في المملكة العربية السعودية ، د.ط (الطائف، مكتبة شبيرا ، د.ت) .
- ١٦ - الهميل ، خالد ، مولد ونشأة الملك خالد بن عبد العزيز ، ط١ (الرياض: مطابع الدار للنشر والتوزيع ، د.ت) .

ثانياً : الرسائل العلمية :

- ١ - خياط ، نوال محمد عبد الغني ، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود (دراسة تاريخية حضارية ١٣٣١-١٤٠٢ هـ/ ١٨٩٥-١٩٨١ م) رسالة ماجستير مقدمة من الطالبة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ إشراف الدكتور عبداللطيف بن دهيش ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م .